

Document: EB 2008/93/R.25
Agenda: 11(e)
Date: 24 April 2008
Distribution: Public
Original: English

A



تمكين السكان الريفيين الفقراء
من التغلب على الفقر

تقرير لجنة مراجعة الحسابات

المجلس التنفيذي - الدورة الثالثة والتسعون
روما، 24-25 أبريل/نيسان 2008

للموافقة

توصية بالموافقة

المجلس التنفيذي مدعو إلى الموافقة على التوصية الخاصة بالقوائم المالية الموحدة للصندوق لعام 2007،
لعرضها على مجلس المحافظين في دورته الثانية والثلاثين ليصادق عليها، على النحو الوارد في الفقرة 5.

تقرير لجنة مراجعة الحسابات

- 1- عقدت لجنة مراجعة الحسابات دورتها التاسعة والتسعين في 10 أبريل/نيسان 2008. وقد بدأت أعمالها بجلسة خاصة ضمّت أعضاء لجنة مراجعة الحسابات والمراجعين الخارجيين للصندوق، من شركة برايس ووتر هاوس كوبرز، ومن ثم تابعت أعمالها بجلسة مفتوحة.
- 2- وقد ناقشت لجنة مراجعة الحسابات في اجتماعها المسائل التالية التي ترغب في توجيه عناية المجلس التنفيذي إليها.

استعراض لجنة مراجعة الحسابات للقوائم المالية الموحدة للصندوق حتى 31 ديسمبر/كانون الأول 2007 (الوثيقة AC 2008/99/R.3) والاستعراض الرفيع المستوى للقوائم المالية الخاصة بالصندوق وحده لعام 2007 (الوثيقة AC 2008/99/R.4)

- 3- استعرضت اللجنة القوائم المالية الموحدة للصندوق لعام 2007 إضافة إلى الاستعراض الرفيع المستوى للقوائم المالية الخاصة بالصندوق وحده. ولخص المراقب المالي الجوانب الرئيسية للعرض، والبيانات الإضافية المقدمة ومحتوى القوائم المالية الموحدة مقارنةً بقوائم السنة الماضية. كما أكد، بصورة خاصة، على كل من التغييرات الواردة في الذيل زاي "قائمة المساهمات"؛ والبيانات الجديدة بشأن المخاطر المالية المطلوبة بموجب المعيار السابع من المعايير الدولية لرفع التقارير المالية؛ والمبادئ المحاسبية المطبقة على المساهمات التي تم تلقيها فيما يتعلق بمشاركة الصندوق في مبادرة البلدان الفقيرة المثقلة بالديون وذلك من حساب أمانة المبادرة الذي يديره البنك الدولي؛ وأثر أسعار الصرف؛ وعائد الاستثمار.
- 4- وطلبت اللجنة، ولا سيما ممثلو الصين وهولندا وإسبانيا، المزيد من المعلومات بشأن المسائل التالية:
- (أ) بيانات بشأن المخاطر المالية وإدارة المخاطر؛
- (ب) تمويل خطة التأمين الطبي بعد انتهاء الخدمة؛
- (ج) المبالغ المتركمة المتعلقة بمدفوعات القروض المتأخرة؛
- (د) مدى تنوع حافظة الاستثمارات؛
- (هـ) التكاليف السابقة والمستقبلية لمبادرة البلدان الفقيرة المثقلة بالديون فيما يتعلق بإطار القدرة على تحمل الديون.

وقد قدّمت الأمانة ما يلزم من إيضاحات رداً على تلك المسائل.

- 5- وبعد أن أعربت اللجنة عن تقديرها للوثيقة لما امتازت به من وضوح وما ورد فيها من معلومات إضافية، فقد أوصت بأن يصادق المجلس التنفيذي على القوائم المالية الموحدة للصندوق للعام 2007 تمهيداً لعرضها على مجلس المحافظين في دورته الثانية والثلاثين.

أنشطة المراجعة الداخلية خلال عام 2007 وخطة عام 2008 (الوثيقة AC 2008/99/R.5) وتنفيذ توصيات المراجعة الداخلية (الوثيقة AC 2008/99/R.6)

- 6- بحثت اللجنة أنشطة مكتب المراجعة والإشراف في عام 2007، إضافةً إلى خطته وتوجهاته الاستراتيجية لعام 2008. كما بحثت اللجنة، في الوقت نفسه، وضع تنفيذ توصيات المراجعة الداخلية حتى نهاية عام 2007.

وأقرت اللجنة بأن مخرجات المراجعة كانت أعلى من السنوات السابقة (إذ شملت 13 تقريراً من تقارير المراجعة والعديد من مذكرات المراجعة تغطي جميع نواحي عمليات الصندوق). ولاحظت اللجنة، بصفة خاصة، أنّ عمل المراجعة قد حدّد فرصاً هامة لتحسين الفعالية والرقابة ولا سيما في مجالات إدارة المستشارين، والإشراف على المنح، وطريقة دعم التكنولوجيا لعمليات الصندوق التشغيلية والمالية والإدارية. كما أشارت اللجنة إلى تحسّن مستوى تنفيذ توصيات المراجعة الداخلية، وهو ما أدى إلى تعزيز المساءلة عن أداء العمليات الرئيسية للصندوق (تصميم المشاريع والإشراف عليها) تعزيزاً كبيراً.

- 7- كما لاحظت اللجنة أنه قد بُدئ في إرساء عمليات حسن التسيير والتخطيط لإدخال تكنولوجيا المعلومات واستخدامها في الصندوق لضمان أن تُعالج القضايا المتعلقة بهذا المجال بطريقة أكثر فعالية من حيث التكلفة.
- 8- وقدّم مدير مكتب المراجعة والإشراف بعض الإيضاحات بناءً على طلب أعضاء اللجنة، حيث أشار إلى أنه قد تمّ تعزيز هيكل إدارة المخاطر في الصندوق من خلال إنشاء "لجنة لإدارة المخاطر المؤسسية". كما عولجت الفجوات المتعلقة بالرقابة والفعالية في العمليات المتعلقة بالدفع والسفر. ويرجع الكثير من التحسّن المحرز إلى الدعم الكامل والأولوية العالية اللذين منحهما فريق الإدارة الجديد لتنفيذ توصيات المراجعة وإلى القاعدة التي وفرتها خطة العمل.
- 9- وتبعاً للاتفاق الذي تم التوصل إليه العام الماضي، فقد أُدرجت وللمرة الأولى تعليقات الإدارة بشأن تنفيذ التوصيات كجزء من التقرير المقدم إلى لجنة مراجعة الحسابات.
- 10- وقد أفاد مدير مكتب المراجعة والإشراف بأنه قد تمّ اعتماد مؤشرات الأداء الرئيسية لمتابعة أنشطة المراجعة من حيث حسن توقيتها ومدى ملاءمتها بغية تحسين الفعالية.
- 11- طلبت لجنة مراجعة الحسابات بضرورة أن يتم في المستقبل استحداث نظام لترتيب توصيات المراجعة بحسب أولويتها والتركيز على تلك التي يُعتبر أنها تنطوي على مخاطر عالية.
- 12- فيما يخص طلب الوصول إلى الموجزات التنفيذية لتقارير المراجعة الداخلية، ذكرت الأمانة أنه، وفي ضوء النهج المتبع في المؤسسات المالية الدولية الأخرى، فإنّ الوصول إلى الموجزات التنفيذية لتقارير المراجعة الداخلية يجب أن يستند إلى إجراءات متفق عليها. واعترفت اللجنة بأهمية المسألة واتفقت على مناقشة خطة إجرائية بهذا الصدد في أحد اجتماعاتها المقبلة.

تقييم الجودة الخارجي لمهمة المراجعة الداخلية (الوثيقة AC 2008/99/R.7)

- 13- في عام 2007، قامت شركة استشارية خارجية، مؤهلة للقيام بهذا النوع من المهام، بإجراء أول تقييم خارجي لجودة مهمة المراجعة الداخلية في الصندوق. ويعتبر هذا التقييم مطلباً إلزامياً بموجب "المعايير الدولية للممارسة المهنية للمراجعة الداخلية للحسابات"، التي تلتزم بها مهمة المراجعة الداخلية في الصندوق. ونظراً إلى أنّ هذه هي المرة الأولى التي يجري فيها هذا النوع من الاستعراض، وبغية الاستفادة القصوى من فرص التعلم التي يتبناها، فقد تقرر إجراء تقييم خارجي كامل عوضاً عن البديل المتمثل بإجراء تقييم ذاتي يخضع لمصادقة خارجية على نتائجه. وخلص التقييم إلى أنّ مهمة المراجعة الداخلية في الصندوق "تتفق عموماً" مع المعايير المذكورة.

14- وقد أبلغت لجنة مراجعة الحسابات بنتائج هذا التقييم، حسبما تنص عليه "المعايير" المذكورة، حيث ركزت الأمانة على قسمه المعنون "مجالات التحسين المقترحة لنتظر فيها الإدارة التنفيذية"، والذي يتضمن توصيات موجهة إلى لجنة مراجعة الحسابات وإلى رئيس الصندوق. وسيتم إدراج تقرير موجز عن الوضع ضمن التقرير السنوي القادم المقدم إلى رئيس الصندوق وإلى لجنة مراجعة الحسابات الذي يُتوقع أن يصدر مبدئياً في أبريل/نيسان 2009.

15- ويجدر بالملاحظة أنّ مكتب المراجعة والإشراف قد قام بالفعل بتغيير ممارساته تنفيذياً للعديد من توصيات تقييم الجودة الخارجي ذات العلاقة بإجراءات عمله الداخلية، سواء من خلال تحسين تخطيط المراجعات أو أثناء تنفيذ مهام المراجعات الفردية. غير أنّ على لجنة مراجعة الحسابات أن تنتظر بعناية شديدة في بعض التوصيات سواء الموجهة إلى الإدارة العليا في الصندوق أو تلك الموجهة إلى رئيس الصندوق ولجنة مراجعة الحسابات. لذا فقد أراجأت اللجنة مناقشة تقرير الجودة الخارجي إلى اجتماعها المقبل.

التقرير السنوي عن أنشطة التحقيق ومحاربة الفساد (الوثيقة AC 2008/99/R.8)

16- قدّم قسم التحقيقات في مكتب المراجعة والإشراف تقريره مركزاً بصورة رئيسية على هيكل هذه المهمة، والتغييرات التي طرأت خلال عام 2007 والنتائج المحرزة. وأشار التقرير إلى أنّ إنشاء لجنة الجزاءات ووضع إجراءات للحظر في فبراير/شباط 2007 قد ساهما في تعزيز فعالية عملية التحقيق والجزاءات في الصندوق. كما أدت هذه التغييرات إلى مواءمة ممارسات الصندوق مع أفضل الممارسات التي تطبقها الوكالات الأخرى التابعة للأمم المتحدة والمصارف الإنمائية الرئيسية المتعددة الأطراف في هذا المجال.

17- وفيما يخص أعمال التحقيق في عام 2007، لاحظت اللجنة أنه قد تم تلقي عدد متساو من الشكاوى المتعلقة بممارسات غير نظامية لدى موظفي الصندوق أو خبراءه الاستشاريين أو المتعاقدين معه (القضايا الداخلية) وعدد الادعاءات المتصلة بالمشروعات والبرامج التي يمولها الصندوق (القضايا الخارجية)، مع انخفاض القضايا الداخلية من نسبة 67 في المائة في 2006 إلى 50 في المائة في 2007.

18- كما لاحظت اللجنة أيضاً الجهود المنتظمة المبذولة لتوعية الموظفين سواء في المقر أو على مستوى المشروعات والتي انطلقت خلال النصف الثاني من عام 2007. كما يواصل قسم التحقيقات تحسين ممارساته وإجراءاته العملية، وذلك من خلال جملة أمور منها استحداث مؤشرات أساسية للأداء وتتبعها فيما يتعلق بإجراء أنشطة التحقيق في الوقت المناسب، وإعادة تصميم نشرة محاربة الفساد لتشجيع توزيعها ونشرها على نطاق أوسع.

19- وفي سياق مناقشة التقرير، أوضحت الأمانة بعض الجوانب المتعلقة بإجراء مراجعة للمبادئ التوجيهية للتوريد في المشروعات. وقد تم التأكيد على أنّ هذه المراجعة ستقدم إلى لجنة مراجعة الحسابات بناءً على معلومات ملائمة وكافية يتم استقواؤها من التجارب الأحدث عهداً بشأن الإشراف المباشر وتنفيذ المبادئ التوجيهية.

20- واختتم رئيس اللجنة منوهاً بضرورة موافقتها بمزيد من المعلومات عن الإجراءات التفصيلية التي وضعتها الأمانة في مجال مكافحة التدليس والفساد.